من غير ما كشف له بعارف • فذلك المخصوص بالتداني
والغيب محجوب عن النفوس • فهذه باب العالم المحسوس وفي الفؤاد
لم يستفد المرء علما بالاله • وفي الجزاء لمحة لمن سواه
فان نمى مع حبه بالرب • فارغب اليه طالبا فالقلب ببيان
ولا تعد غيره موجودا • فتغترر عن بابه مطرودا فتغتدي
وكن على بصيرة في الدين • بالعلم والتحقيق واليقين
وكن على حذر وذا مجاهدا • وكن لهذا الهذيان رافضا
اما ذاك فلتقنع الى التجلي • وبعده فارجع الى التخلي
ولازم الفكر بكل حال • وفر من طوارق الخيال
فان يفت شيء من الانفاس • فذاك من علامة الافلاس
والاذكار وافتحا باب الباب • وذاكر الملك الوهاب
حتى ترى الهمة قد نجعت • وبكرة الجنان قد توسعت
وكل ما يغشاك في السبيل • من وارد فانقله للدليل
وذكر اهل الفضل والبطائن • فنوره ثلاثة المواجر
ثم ابتدأ الاسلام والايمان • فوقهما ماهية الاحسان
فالقلب في جماله اللساني • والروح في جماله الجنان
فلازم الذكر اللسان بالذكر • حتى يصير ابلغ الابصار
حتى اذا استغرق واللسان • فيه اليه انتقل الجنان انتقل صح
حتى يصير القلب ليس يفتر • فيسهت اللسان وهو ينكر
حتى اذا استولى عليه الذكر • ولم يكن له عليه صبر
وانسعت دائرة الافكار • وامضت سواطع الانوار

توجه

توجه القلب الى مولاه • ولم يلتفت الى احد سواه
ولاح للذاكر بقلبه • وجمع همته لربه
حتى يصير لفظه منتشيا • ويرجع المعنى به مرتسخا
وصار كالغذاء للقلوب • كالجسم بالمطعوم والمشروب
فيستفيد القلب من غمامه • اذ بث نور الذكر في ارجائه
فينبغي ان تنفتح الانوار • وتظهر الغيوب والاسرار
وان للحقيقة النفسية • رجوعها للحضرة القدسية
للاحت انوار المغيبات • وذاك مبدأ المكاشفات
وهاهنا مواقف عظيمه • وفيه خطوب بها جسيمه
قل في اخلالها الاقدام • وكم تضل عندها الاحلام
حجب فان يقف بها امرؤ منها سلم • وعن جميع العهد رجال فقد
وكم اخي جهل بغى الكرامة • والله يهدي من يشاء الهدى
حجب فمن يقف بفتنة البدايه • يحجب عن مراتب النهايه
فمن يكن مقصوده منتهاه • ولم يكن ملتفتا لما بدا
فذاك بالغ الى مقصوده • وافق فيه تجلي معبوده
فيكشف الحجاب عن بصيرته • وتقذف الانوار في سريرته
ويبرز الحلة الاوصاف • يجوا اطوار التجليات
حتى يحل بسنا الطور • فينتهي لحضرة في النور
وينتهي لحضرة الدنو • بقدر حظه من العلو
فصار اذ ذاك يناجي ربه • فزج في لج العلوم قلبه
وفتح الباب له في قلبه • فصار منه اخذا عن ربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)